

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-74

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا. نحمده سبحانه ونشكره ومن مساوئ اعمالنا نستغفره ونستعينه على نيل الرضا ونستمد لطفه فيما قضى. وبعد انا باليقين نشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن من - [00:00:36](#) جل عن عيبي وعن نقصاني وان خير خلقه محمدا من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلى عليه ربنا ومجد والال والصحب دواما سرمدا وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناتكم المستمرة - [00:00:56](#)

نافعة باذن الله العلمية قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم المستديم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي التي تهمنا المسلمة والمسلمة في حياتهما اليومية. واستعرضن مسائل مهمة في باب شروط الصلاة وصحة الصلاة. وكيف تكون صلاة المؤمن؟ وكيف - [00:01:16](#)

يكون اخذ زينته وستر عورته ولا زلنا في هذا الشرط في شرط ستر العورة. الشرط الخامس من شروط الصلاة. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم نستضيف وفي هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك - [00:01:36](#)

وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لما يحب ويرضى شيخنا حفظكم الله في باب شروط الصلاة وفي باب ستر العورة تكلمنا عن السدل واشتمال الصماء وما يدخل فيها من البسة الحديثة في الحلقة الماضية. وها نحن في هذه الحلقة نتكلم في - [00:01:56](#)

بتغطية الوجه او اللثام وتغطيته بالشماع او اللثام او غير ذلك وما حكمه في الصلاة؟ تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:02:19](#)

فان الامام ابا داود رحمه الله تعالى روى في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يغطي الرجل فاه ولذلك فان تغطية الوجه تعتبر من الامور المكروهة في اثناء الصلاة - [00:02:35](#)

وهذا له صور متعددة كلها تدخل في هذا النهي فمن تلك الصور ان يضع الانسان آ طرف ثوبه طرف آ غترته او شماغه على وجهه بما يسمى آ لثاما انه يسمى ايش يسمونه - [00:02:54](#)

اللسان او لظمة او لظمة نعم اه كذلك ايضا يدخل في هذا ما اذا كان هناك بعض الناس يلبس عمامة لها تحنيك لها محنكة ولها ذؤابة فيقوم بوضع حنكها على وجهه فانه يدخل ويضعف النهي - [00:03:15](#)

ومن ذلك ايضا بعض الاردية التي تغطي جزءا من الوجه من اجل البرد ونحوه انه يدخل في هذا آ في هذا في هذا الامر المكروه وهكذا ايضا بالنسبة المرأة اذا لبست آ - [00:03:37](#)

اه لثاما ونحوه في صلاتها وان كان الحديث قد ورد فيه نهى ان يغطي الرجل فاه. الا ان المرأة في حكمه في هذا المعنى الا اذا كان هذا الغطاء مما تعتاده المرأة وتلبسه كان غطاء لجميع الوجه دون دون بعضه - [00:03:59](#)

واذا صلى الانسان وعليه هذا اللثام او هذا آ الغطاء الذي على جزء من الوجه فصلاته صحيحة لا تبطل بمثل هذا لكنه يكون قد ادى

امرا مكروها لمخالفة انتهي الحديث الوارد في الباب. نعم. وهل يدخل في هذا - 00:04:20

اه يعني تكلمنا عن الشماع او الاثام او اللطمة والशल كذلك هل يدخل في هذا الكمامة الطبية التي قد يلبسها الناس في بعض يعني مثلا الاربطة وكذا نعم الحكم واحد الا اذا خشي - 00:04:41

من انتقال مرض وكان ظن آآ يظن المرء ظنا غالبا بانتقال المرض اليه فهذا له حال وتنتفي الكراهة حينئذ اما الاصل فان المصلي لا يلبس هذه الكمامات نعم وكذلك البرد الشديد - 00:04:58

وهكذا في البرد الشديد الا ان يخشى الانسان على نفسه فحينئذ يقدم محافظته على نفسه على ارتكاب هذا المحذور. او من كان محظورا بزكام او غيره او سعال او كذا - 00:05:15

هنا لبشر. نعم هنا مسألة متعلقة بهذا وهي ان من كان به مرضا معد. هم. فانه يحسن به ان لا يأتي الى مجامع الناس لئلا تنتقل العدوى اليهم نعم احسن الله اليك ويحفظك يا شيخ. اه طيب اه تكلمنا عن تغطية الفم او اللثة. طيب بالنسبة كف الثوب - 00:05:28

نعم ايضا ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكف المصلي ثوبا او شعراء. نعم. والكف المراد به ان آآ يبعد الانسان ثوبه او شعره من اجل الصلاة - 00:05:53

مثال ذلك ان يكون الانسان شعره مسلولا فيقوم بربط هذا الشعر من اجل الصلاة او يكونوا اه المرء عنده ثياب اه اصلا كانت غير مكفوفة فيكفها من اجل الصلاة. بعض الناس اذا جاءوا الصلاة - 00:06:12

ربط طرفي آآ ثيابه من اجل الصلاة فاذا فرغ من الصلاة فك هذا الرباط هذا مما يدخل في آآ النهي اما من كان اصلا كافا لبعض ثيابه ثم اراد ان يصلي على حالته فانه لا يدخل في النهي - 00:06:29

مثال ذلك من كان واضعا لغترته على شكل الوضع الذي وضعتها انت عليه هذا كف هذا كف لكن من كان معتادا عليه ويلبسه في كل حاله فانه لا يدخل في النهي لان النهي المراد به كف الثياب من اجل - 00:06:49

الصلاة. نعم حفظك الله. طيب هل يدخل في هذا يعني نجد ان بعض الناس عندما يتوضأ يكونوا قد يعني كف ثيابه من اجل الوضوء. ثم يأتي يصلي وهو كافث ثوبه. نعم. فهل يدخل في هذا من كف اكمامه؟ نعم. هذا يطهر في الحديث فيكون منهيا - 00:07:06

لانه مكروها في الصلاة لانه انما كفها من اجل الصلاة ومقدماتها. نعم. وبالتالي يمنع او يكره له ان يصلي وهو قد كف ثوبه ويحسن به ان يعدل ثوبه قبل ان يدخل في صلاته. لكن من كان ثوبه اصلا مكفوبا وآآ مثال ذلك من كف ثوبه من - 00:07:26

طول في الثوب جهة الرصغ. فحينئذ نقول هذا لا يدخل في الحديث لان الكف هنا ليس من اجل الصلاة وانما هو كف دائم جميل لكن يا شيخ من كف ثوبه هل يستطيع ان يفكه في وقت الصلاة عندما بعضهم يأتي ويدرك الركوع مع الامام ولا زال كافا ثوبه - 00:07:48

هل يعني يعدلها اثناء الصلاة نقول في هذا بانه آآ اذا لم يكن هناك حركة كثيرة في تعديل آآ كفه فحينئذ لا يكون مكروها. اما اذا كان آآ ولانه يعمل من اجل اكمال صلاته. فان كف الثوب - 00:08:08

مكروه فاذا عدل ثوبه من اجل نفي هذه الكراهة صح ذلك اذا لم يكن فيه عمل كثير. اما اذا كان هناك عمل كثير يحتاجه الانسان من اجل تعديل هذا الكف الذي كف به بعض ثيابه فان هذا حينئذ يكون - 00:08:31

اقروها وذلك لانه ينافي ما ما يطلب من المسلم ان يؤديه بصلاته وان يتصف به من الخشوع وارضوعي لله جل وعلا ممكن نفرق يا شيخ بالنسبة يعني على اساس يستفيد المشاهد قضية - 00:08:51

قضية يعني الحركة الكثيرة بعض اللبسة تأتي فيها يعني من غير زر فهذا نوعا ما يكون اسهل مما يكون فيه زرارا يشغله في به ولبسه فهذا قد يكون فيه حركة اطول - 00:09:09

نعم هنا عندنا شيان. نعم. الاول رفع رفع الكف. هم. عنده اه كف ثيابه. نعم. فاعادة هذا رفع لكف الثياب. مهم. فهذا عمله قليل. نعم. بخلاف زر الازرار فانه ليس من كف الثياب. هم. وبالتالي لا - 00:09:23

مما نحن فيه. مهم. اذا يكف ثيابه فقط. يرفع كف الثياب طيب بالنسبة للشماع اه بعضهم يعدله اثناء دخوله في الصلاة او قد لا يكون لبيسه اصلا بعد الوضوء اه يلبسه اثناء الصلاة - 00:09:43

هل يعني يسن له ذلك؟ نعم من كان كافا لثيابه ومعتادا على كفها فانه لا يدخل في النهي وارد عن كف الثياب في آآ الصلاة. وانما

المراد به من يكف ثيابه من اجل صلاته. الصلاة - 00:09:57

ويدخل في هذه الصورة المسألة التي ذكرت لانه معتاد على كف شماغه ووضعه الى الخلف فهذا ليس مما يدخل في النهي. نعم جميل يا شيخ اه طيب بعضهم يسأل عن لو وطح شماغه او شيئا على فمه اثناء سجوده. من اجل اما شيء في الارض مثلا او اعتاده على ذلك -

00:10:16

اه فهل يدخل هذا في النهي؟ اه هذا فيه حركة وعمل. هم. وبالتالي فانه مكروه من هذه اه الجهة ولكنه ليس من كف الثياب. ليس من كف الثياب وآ الكراهة فيه لسبب اخر غير سبب كث الثياب. نعم. جميل. اولاً يا شيخ من كان محتاجا لذلك فان اتى - 00:10:41 يصلي على سجاد مثلا سجاد المسجد فيأتي بسجادة خاصة بالا ينتقل عليها ما هو عليه مثلا من الاصباغ او الزيوت او غير ذلك او لان اجل ان الارض مغبرة اصلا فيجعل حائلا بينه وبين الارض لحاجة. هذا من الامور المستحبة. نعم. لانه اما ان يؤدي الى طمأنينة -

00:11:06

يصلي واما ان يؤدي الى سلامة المسجد من تلويث اه هذا المصلي ولذلك الذي اه اتكلم به هنا انه يحسن بمن كان عنده ثياب وسخة ان احرص على تنفيذ على تنظيف ثيابه قبل الذهاب الى المسجد تقربا لله عز وجل - 00:11:26

وهكذا ايضا يحسن وضع ثياب لمن كان كذلك خصوصا في المواطن التي هي مظنة لان يكون اصحابها قد اه اختلطت ثيابهم بما لا يرغب في انتقاله الى المسجد. مثال من يعمل في المصانع او يعمل في - 00:11:49

ورش لتصريح السيارات ينبغي بالمساجد التي تكون في تلك المناطق ان يضعوا سجادات يصلي عليها الناس او ان يضعوا ثيابا على ابدانهم من اجل ان يتمكن الناس من الصلاة في هذه الثياب ولا تنتقل الوساخات من ثيابهم الاولى الى بيوت الله جل وعلا -

00:12:09

نعم اه حفظك الله واحسن اليك اه بالنسبة يا شيخ لمسألة شد الوسط بالنسبة للرجال والنساء او ما يسميه بعض الفقهاء شدة الزنار او غيره. الزنار اه حزام خاص. نعم. يضعه بعض المجوس - 00:12:29

من اجل ان يكون معلما لهم ومن اجل ان يظهر اه احترام هؤلاء القوم للنار والزنار من ملابس اليهود من ملابس المجوس ولذلك ورد في الاحاديث النهي عن التلبس بلباسهم. نهى النبي - 00:12:47

سلم على التشبه بهم في لباسهم وبالتالي لا يجوز للانسان ان يلبس مثل هذا الزي النار خصوصا ان كثيرا منهم يرى انه شعيرة من شعائر لدينهم ومن هنا فان المؤمن لا يلبسه ولا يشد وسطه به - 00:13:05

لا يصلي وهو عليه لان الكراهة باداء الصلاة هو عليه اكثر. اما بالنسبة للاهزمة التي توضع مثالهما يوضع في آآ السراويل الحديثة من آآ ما السيول. من سيور. نعم. مثل هذه السيور ليست اه مما يفعل قرابة وليست عبادة نار - 00:13:23

ولا لغيرها فلا يدخل في اه ما تكلمنا عنه في شد ازر النار. ثمان هذه آآ الالبسة التي توضع ليست اه مما يتقرب به لغير الله جل وعلا. وليست من خصائص دين - 00:13:50

اولئك القوم وبالتالي فاذا لبسه المسلم لا يلزمه ان يخلعه في اثناء ادائه للصلاة. نعم. جميل. بعض الناس يسأل او ينكر على من يشد وسطه في ثيابه العادية فاذا اتى مثلا يصلي او اتى للركوع والسجود شد وسط ثيابه او جمعها - 00:14:11

فهل هذا يعتبر من شد الوسط هذا ليس من شط اشد الزنار الذي نهى عنه لانه هناك نهى عنه لكونه تشبها بغير المسلمين والتشبه بغير المسلمين خصوصا في الصلاة في ثياب الصلاة هذا مما يشدد اه تحريمه او كراهته. واه - 00:14:30

اما ما ذكرت فهذا فيه عمل وفيه آآ حركة لكنها ليست آآ من شد الزنار لان شد الزنار انما نهى عنه كونه تشبه بغير مسلمين. اما اذا جمع جمع ثيابه عليه من اجل ان يحفظ نفسه لئلا يسقط يسقط ازاره فانه لا حرج - 00:14:52

عليه في مثل هذا اذا لم يكن هناك عمل كثير. نعم. اه جميل. لكن ما ما ورد نهى معين مثلا في جمع الثياب ورد الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم اه حديث ابن عباس قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم والا تكف - 00:15:12

شعرا ولا ثوبا حفظك الله. حقيقة هنا سؤال مهم وارجو من المشاهدين ان يكونوا معنا في هذا السؤال وفي اجابة الشيخ اه وهذا حقيقة اه اشكل على بعض الناس خاصة في يعني بعض الفتاوى الاخيرة في هذا الوقت - [00:15:30](#)

حكم اطالة الثوب على وجه الخيلاء او غير الخيلاء وان كان حاجة فما الحكم نعم اطالة الثوب واسبال الاردية واشبال الثياب والازار ورد فيها احاديث متعددة. نعم منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم وذكر من جر ثوبه - [00:15:45](#)

قيل فلبسوا او جر الثياب وجعلها تتجاوز حد الكعبين خيلا وتفخرا ورفعوا لمقامة رفعا للانسان لمقامته هذا من الامور المحرمة باجماع اهل العلم ومن فعل ذلك تكبرا فانه يخشى عليه من العقوبة الشديدة دنيا واخرة - [00:16:13](#)

واما شد واما اسبال الازار لغير الخيلاء فهذا موطن خلاف بين الفقهاء فاجازه طائفة اخذ بما ورد من حديث آبي بكر رضي الله عنه آان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

اه نهى عن ان اه جر الازار فقال ابو بكر انا اني اه اني زاري يسقط عن قدمي يسقط وينزل الا ان عاهده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء. فقال طائفة بان هذا يدل على ان جراء الازاء - [00:17:00](#)

لغير الخيلاء جائز لكن هذا الحديث ليس فيه اقرار لجر الازار عمدا. وانما فيه اقرار او عدم تأثيم لمن جر ازاره بدون قصد منه فلا يدخلوا هذا في هذا وبينهما فرق - [00:17:26](#)

والاظهر انه لا يجوز جعل الثياب اسفل من الكعبين ولو لم يكن هناك خيلاء ويدل على ذلك عدد من النصوص اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين - [00:17:45](#)

من الازار فهو في النار. وهذا حديث آا ثابت ليس فيه تقييد بكونه فعل على جهة الخيلاء والقاعدة الشرعية انه اذا اختلف الحكم هنا جر هنا آا توعده بالنار وهناك توعده - [00:18:03](#)

دم تكليم الله له ونظره اليه انه اذا اختلف العلة اختلف الحكم لم يصح اذا اختلف الحكم لم يصح ام للمطلق على المقيّد آا يدلك ايضا على تحريم شد او جر الازار ولو لم يكن هناك خيلاء العديد من النصوص - [00:18:23](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال هجرة المؤمن ما بين كعبيه الى نصف الى نصف ساقيه هذا دليل على ان المؤمن لا تكون وزرته خارج هذا الامر. ولم يفرق بين حالة آا الكبرياء وبين غيرها - [00:18:47](#)

من الحالات ويدلك على ذلك ما ورد في آا الحديث من وصف اصحاب الصفة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لم يكن احد منهم عنده ثياب يجرها او تكون اقل من الكعبين - [00:19:05](#)

ولذلك فان الاظهر تحريم لبس الثياب التي تكون آا التي تكون اسفل من آا الكعبين ويدلك على هذا ما ورد عن عمر رضي الله عنه انه جاءه رجل من الانصار وكان مسبلا ازاره فائى على عمر وهو في - [00:19:26](#)

الموت فلما ولى رأى ثيابه آا قد آا اه اصبحت اه تجر فقال عمر رضي الله عنه ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وانقى لثوبك نعم نعم لكن قد يشكل على بعض الناس بالنسبة يعني الثوب - [00:19:49](#)

هل يقال في الاسبال في الثوب او في الازار الاحاديث والنصوص بعضها قيده بالازار وبعضها عام يشمل جميع الثياب ثم ان ابن عباس ثمان الراوي لخبر النهي عن جر الازار قال وما اظن غيره من الثياب الا مثله - [00:20:11](#)

وبالتالي فالظاهر ان الحكم عام وانه لا يصح التفريق لان الازار وصف غير مناسب لتشريع الحكم وبالتالي تعليق الحكم به يخالف ما جرت عليه الشريعة في بناء احكامها على معانيها المعقولة منها. نعم. اذا ماذا نقول - [00:20:32](#)

بقضية الان الثوب يعني هل نفرق بين الخيلة وغير الخيلاء نقول الخيال انه محرم تماما الخيلة كبيرة. نعم كبيرة ومن جر ثوبه بدون خيلاء فهو فعلاء محرما. فقد فعل محرما - [00:20:55](#)

اشير هنا الى فهم لبعض الناس وهو ان بعض الناس فهم من قوله الى انصاف ساقيه ان المستحب الى انصاف الساقين. وهذا الفهم خاطئ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ازرة المؤمن ما بين ما بين كعبيه الى انصاف ساقيه. فدل هذا على ان ما فوق نصف الساق

امنعوا منه وانا ما كان اقل منه فانه جائز فانه جائز وليس المراد به ان نصف الساق هو المستحب او هو السنة. نعم. آآ يا شيخ بالنسبة الان لما نحدد مسألة التحديد يعني المستحب - 00:21:33

بين نصف الساق الى ما فوق الكعبين اه نرى حقيقة يعني من بعض الناس احيانا قد يلتزم بنصف الساق مطلقا. بان يضع ثيابه مثل ويعرض نفسه احيانا للحقيقة يعني كلام الناس مثلا او قد يتكلم في بعض الناس او قد يغتابه بعض الناس وكذا. ما الجمع يا شيخ بين

اه ترك الكلام في عرضه وغيبته. اولا وحفاظه على هذه السنة. حرص المرء على تطبيق السنة النبوية ولو خالفه الناس لا شك انه من القربات. ويعظم الاجر اجر الانسان بسبب ذلك. ولا يصح به ان يترك امرا مشروعا من - 00:22:11

اجل كلام الناس الامر الثاني ان هو كما تقدم ان هجرة المؤمن او ان الثياب يكون الى الكعبة الى الكعبين. نعم. آآ لا يشترط ان يكون فوق الكعبين لو كان على الكعبين او - 00:22:33

في ادري درجات الكعبين فانه يكون جائزا مباحا. آآ الامر الاخر ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الكسوف خرج يجر ازاره ازاره فلو كان الازار في الاصل الى نصف الساق لخشي من - 00:22:50

ظهور العورة بسبب ذلك وهكذا في حديث ابي بكر فانه آآ قال ان ازاري لا يتساقط الا ان اتعاهده فلو كان يتساقط الى ما كان اقل من الكعبين فانه مع انه في العصر كان الى الساق فانه سيؤدي الى انكشاف عورته - 00:23:10

وآآ الامر الاخر ان نهاية ما يجب ستره او ما يجوز وصول الازار اليه الى اسفل الساقين. الى اسفل الكعبين الى اسفل الكعبين. لو قدر ان الثوب اقل من اسفل الكعبين فانه حينئذ - 00:23:35

وقع لابس في محذور ما لم يكن هناك مسوغ شرعي. لكن لو كان آآ على ذات الكعبين او على اقل مرتبة من الكعبين فانه لا حرج على الانسان فيه وهو جائز له. نعم. علنا نكتفي يا شيخ بهذا القدر في هذه الحلقة ونشكر لك على ما - 00:23:55

ندمت على ما اجبت فيه من الاسئلة آآ جزيت خيرا وجعل ذلك في ميزان حسناتك. ونشكر لكم مشاهدنا الكرام عبر هذه القناة العلمية قناة ابن عثيمين على بحسن انصاتكم واستماعكم ونسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين انه - 00:24:16

ولي ذلك والقادر عليه. نتابع معكم باذن الله في الحلقة القادمة في مسائل مهمة حول شروط الصلاة. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لكل خير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:36

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب. وجامع العلم مغبوطا بهيا - 00:24:55